لزم ثبوت الحادث في الازل وهو محال وهذا جواب الاول
لانه لا دليل على انحصار الاعيان في الجواهر والاجسام وانه
يمتنع وجود ممكن يقوم بذاته ولا يكون متحيزا اصلا كالعقول
والنفوس المجردة التي يقول بها الفلاسفة والجواب ان
المدعى حدوث ما ثبت وجوده من الممكنات وهو الاعيان
المتحيزة والاعراض لان ادلة وجود المجردات غير تامة على
ما بين في المطولات الثاني ان ما ذكر لا يدل على حدوث
جميع الاعراض اذ منها ما لم يدرك بالمشاهدة حدوثه ولا حدوث
اضداده كالاعراض القائمة بالسموات من الاشكال والامتدادات
والاضواء والجواب ان هذا غير مخل بالغرض لان حدوث
الاعيان يستدعي حدوث الاعراض ضرورة انها لا تقوم
بها الثالث ان الازل ليس عبارة عن حاله مخصوصة

عن وجود الجسم فيها وجود الحوادث فيما يأتي هو عبارة
عن عدم الاولية او عن استمرار الوجود في ازمنة مقدرة
غير متناهية في جانب الماضي ومعنى ازلية الحركات
الحادثة انه ما من حركة الا وقبلها حركة اخرى لا الى بداية
وهذا مذهب الفلاسفة وهم يسلمون انه لا شيء من
جزئيات الحركة بقديم وانما الكلام في الحركة المطلقة
والجواب انه لا وجود للمطلق الا في ضمن الجزئي فلا
يتصور قدم المطلق مع حدوث كل من الجزئيات
الرابع لو كان كل جسم في حيز لزم عدم تناهي الاجسام
لان الحيز هو السطح الباطن من الحاوي الماس للسطح
الظاهر من المحوي والجواب ان الحيز عند المتكلمين
هو الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم ويتعذر فيه ايجاده

وهو اشارة الى قوله
فنون الجزء والجوهر
لا يخلو عن الكون في
حيز ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)